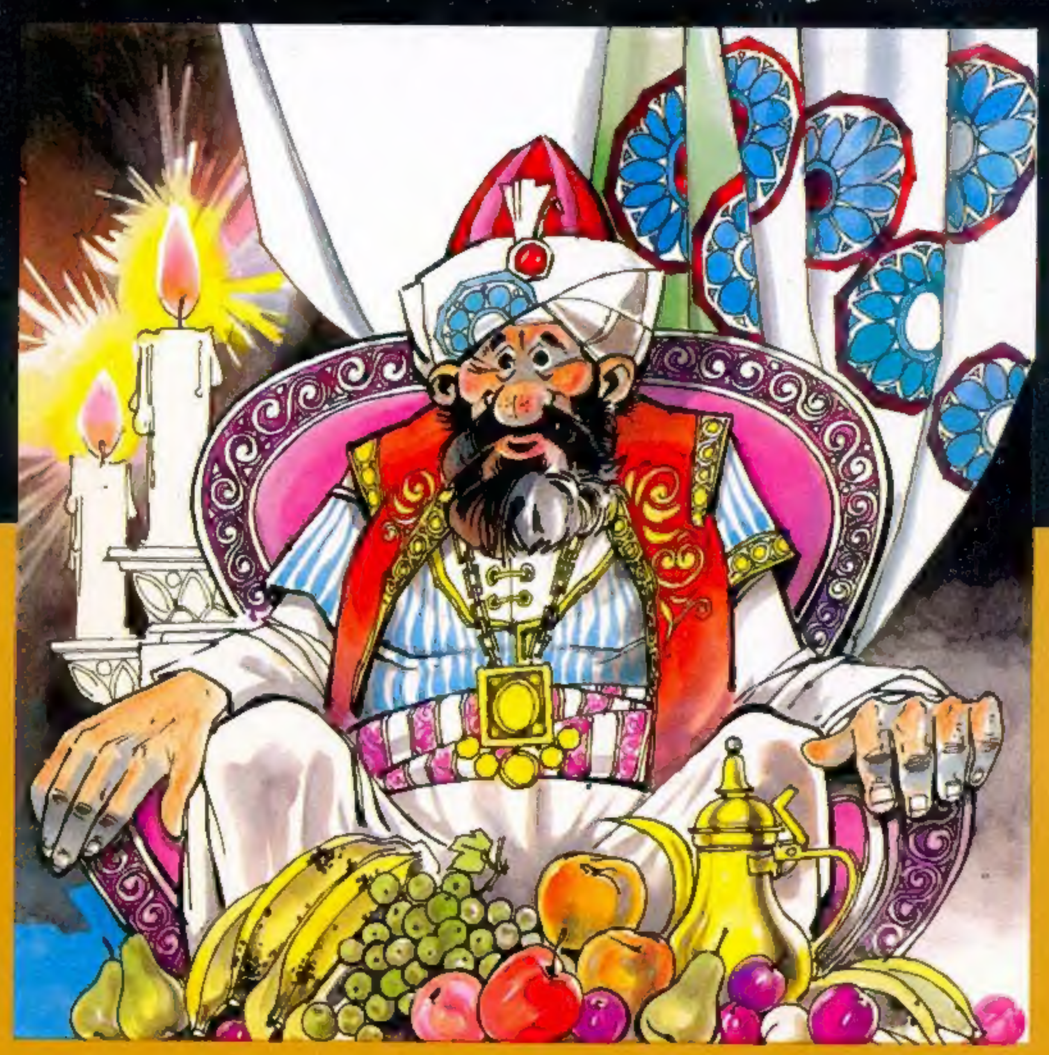
مغامرات الجيل الضاحكة

٣

جحا.. سلطان زمانه

تأليف وسيناريو: عفاف عبد الباري   رسوم: عفت حسني



دار الجيل

بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة

٣

جحا

سلطان زمانه

سيناريو : عفاف عبد البارى
رسوم : عفت حسنى

دار الجيل
بيروت - لبنان



يعيش "جحا" فى التراث الشعبى لكثير من شعوب العالم .. باسمه أحيانًا ، وأحيانا بأسماء أخرى .. ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من أظرف ظرفاء العرب القدامى .. وامتلأ الأدب العربي بالكثير من طرائف "جحا" ونوادره.

طاخ.. طاخ
طاخ

أعوذ بالله .. من الذى يطرق فى هذاالوقت ؟











ماذا فعل جحا ؟

يبدو أنه فعل شيئا خطيرا !

طبعا .. وإلا فلماذا يطلبه القاضى فى الفجر ؟


ياجحا .. هل تعرف قريبًا لك واسع الثراء؟
والله ياسيد لا أعرف لى أهلًا من الأثرياء .. إن عمّى الوحيد عجوز بخيل ويدّعى أنه لا يملك شيئًا !
ما اسمه ياجحا؟
إننى لست مسئولًا عنه يامولاى .. إنه رجل كبير وعاقل !
ولكنه ترك لك ثروة ضخمة ياجحا !
ثروة ضخمة .. إن اسمه "جحجوح" يامولاى !


لقد ترك لك كل ما يملك ، لأنك قريبه الوحيد .. إنها مئات من أكياس الذهب .. هنيئاً لك يا "جحا" !

!!

أيها الحراس .. إعتنوا به وسلموا له ميراثه كاملاً !

هيا معى إلى بيت المال .. وستعطينى الحلوان يا "جحا" !

طبعًا .. كيس كامل من الذهب !

ولماذا لا أعطيه كيسين .. لقد أتى الذهب إلىَّ فجأة ولم أكن أصدق أن يأتى .. لأكن كريمًا مع الحارس ومع كل الناس ..


إننى أحلم .. هذا حلم !
لقد شبعت من مجرد وجودى وسط الذهب !!
آه ياعمّى "جحجوح"، بارك الله فى بخلك.. لولاه ماكسبت أنا كلَّ ذلك !
لو قضيت عمرى كله .. لن أصرف كلّ هذا المال


والآن ياجحا..
كيف تصرف
هـــذه
الأموال؟
وكيف
يبقى لك ما
يكفيك
العمر كله ؟
آه.. سوف أستشير أمي، إنها
عاقلة .. وأفكارها
عظيمة !!
أمي.. ياأم جحا.. استيقظي
وانظري الحظ الذي
سقط على إبنك من
السماء !
والآن ياأمي..
أريد أن أعيش
كالسلطان ، وأن
تبقى أموالي طول
العمر..
بسيطة ،
ضع نصف أموالك تحت
الأرض .. واصرف الباقي على
حياتك وتمتع بها !!


سأدفن
النصف وأحيا
بالنصف
الآخر !!
ويعد أن دفن
"جحا" نصف أكياس
الذهب..
من هنا
تبدأ..
الطعام..
الطعام!
الآن.. سوف
تبدأ حياة
الأثرياء
يا "جحا"!
وكما فعل مع
الجزار.. ذهب إلى
البقال وبائع الخضر
والفاكهة وأشهى
المشروبات..
أريد أطيب
اللحم !!


ما أجمل الحياة .. وخصوصاً بين كل هؤلاء الأصدقاء!



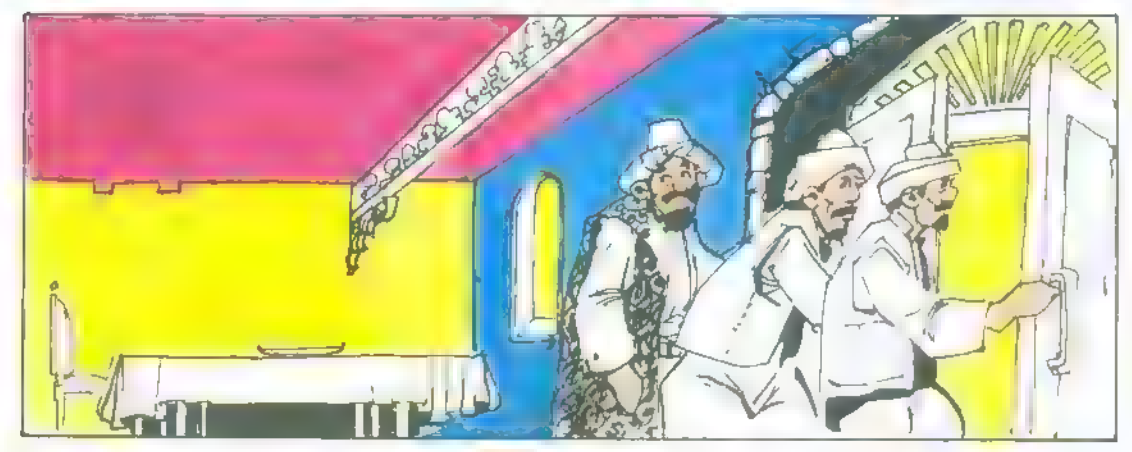

ما أكرم
جحا !
وما ألذّ
طعامه !
هذه
فاكهة
لم أتذوق
مثلها !!
على مهلك ياصديقى..
تمهّل.. لدينا
الكثير من
الطعام !!


باركَ
الله فيك
يا جحا !
إطمئنوا ! ليست هذه
هى الوليمة الوحيدة ، ولا
اللّيلة الأخيرة ، سيكون
عندنا كل يوم مثل
هذا !
سيدعو لك
أولادى
يا جحا !
سوف نأكل
كلّ ما نستطيع أن
نأكل ، ونأخذ كل ما
يمكن أن نأخذه ، فسوف
يُفلس بعد
قليل !!

ومرت الأيام .. و"جحا"
يعيش هذه الحياة
المليئة بالإسراف
والحفلات
والطرب ...
حتى جاء
يوم ...








لم يعد لديه ما يقدمه لنا .. سوف نبحث عن غيره ..
وعليك أن نهجره ..
هكذا هجرني الأصحاب، وعدت وحدي كما كنت !!
هل رأيت ما فعل أصدقائي يا أمي ؟!
إنهم أصدقاء الطعام والشراب يا ولدي، .. أحمد الله على أنك احتفظت بنصف ثروتك !!


الحمدلله .. ما زال لدى الكثير، ولكنى لن أفعل ما فعلته من قبل !!
ما فائدة المال وأنا وحدى .. كم أشتاق إلى الصّحاب، حتى ولو واحد منهم فقط !!
سوف أدعو رجلاً واحداً .. على أن يكون غريبا عن المدينة !
أسهر معه ليلة واحدة .. ثم يذهب فى حال سبيله !
من هنا أستطيع أن أقابل الغرباء .. واحد منهم يكفى !!


هؤلاء مجموعة كبيرة .. وأنا أريـد واحـدًا منهم !!


لا .. لن أضعف ، لقد قررت أن أدعو شخصاً واحدًا !!


لا فائدة .. الكل يسير في مجموعات .. إن حظي تعس اليوم !!


لا بأس .. إنهما اثنان .. سأدعوهما .. لليلة واحدة فقط لا غير !


سيدى السلطان .. هذا الرجل يقترب منا .. يبدو أنه يريد التحدث إلينا !!
حسنًا .. سنرى ماذا يريد ، ولكن إياك أن تخطئ فيعرف أننى السلطان وأنك الوزير !


أهلاً بكما .. يبدو أنكما غريبان عن المدينة ..

نعم .. نحن من مدينة قريبة ، ونزور مدينتكم لأول مرة ..

إننى أحب الغرباء .. هل تقبلان دعوتى للعشاء !
نعم .. نقبل !


إنك رجل شديد الكرم يا سيدى ! هل أنت سلطان هذه البلاد !!
لو أنك السلطان.. ماذا تفعل ؟
لو أننى كنت السلطان لمدة يوم واحد ، لفعلت الكثير من الأشياء !







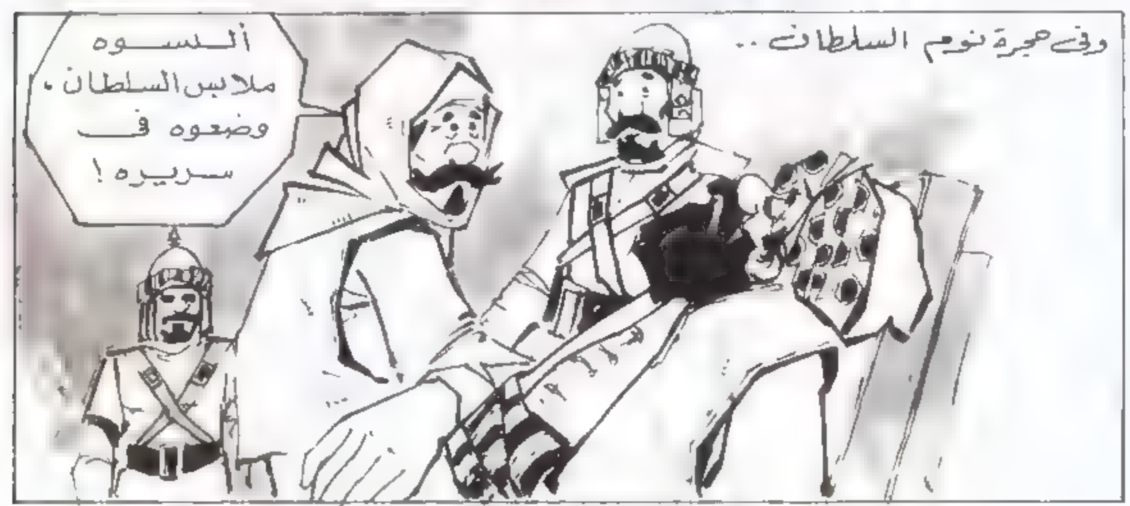
هذه القطرات كافية لأن تجعله ينام تماما !


رائع .. الآن
أحضر
الحرّاس !


أدخلوا
بسرعة !


بسرعة ..
إلى قصر
السلطان !




وفي حجرة نوم السلطان ..
ألبسوه
ملابس السلطان ،
وضعوه في
سريره !

ماهذا؟ أين أنا؟

وهذه الملابس الثمينة .. من أين أتت؟ وهذا الفراش الوثير .. يبدو أننى أحلم!

مولاى السلطان. هذا موعد الإفطار!

وهذ هى الحلوى والفاكهة يامولاى!

!؟

مولاى السلطان.. إن الوزراء جميعاً فى قاعة العرش فى انتظار أوامرك !!

أنا .. أوامرى أنا ... إذن فأنت سلطان حقيقى ياجحا .. وحتى لو كنت أحلم .. سوف أمارس سلطة السلطان !!

وفى قاعة العرش .. أخذ "جحا" يذكر أسماء أصدقائه.

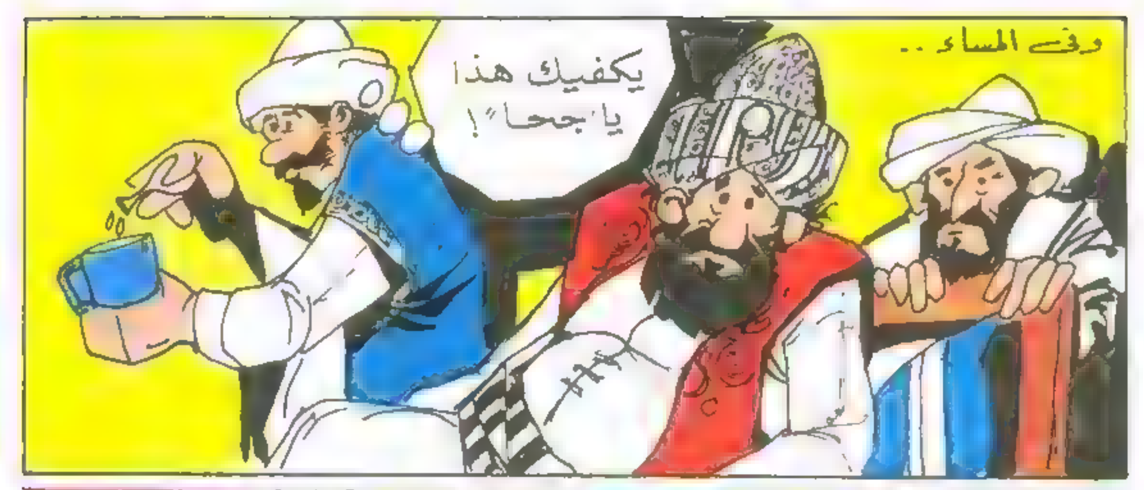
إنى آمر بجلد هؤلاء الرجال.. كلٍ منهم خمسين جلدة!

أمرك يامولاى!

أحضروهم أيها الحراس .. ونفذوا أمر السلطان!


أمر لأمي بكيس به ألف قطعة من الجنيهات الذهبية !
أمرك مطاع يامولاى !
أرجو أن توافق على هذا الطلب يامولاى !
وأنا ياسيدى !
كفى .. كفى .. لقد تعبت من العمل اليوم !!


هذا غريب .. حقاً
أنا سلطان .. ما
أعجب ذلك .. أصبحت
سلطاناً في
غمضة عين ..
أنا "جحا"
السلطان !!


وفي المساء ..
يكفيك هذا
يا جحا !



ويحمل أحراس
جحا إلى
بيته ...


ما هذا.. أين أنا؟!
آه.. إذن فلقد كان حلمًا.. كنت بطلا في حلم السلطان!
لقد دعوت لك من كل قلبي يا بني عندما وصلني كيس الذهب.. وهل تعرف ماذا حدث أيضًا!!
لقد جلد الحراس كل أصدقاء السوء.. خمسين جلدة لكل منهم!!
غير معقول.. لقد جننت.. كيف يحدث هذا.. هل هو حلم أم علم؟



وأصابت جحا حالة من الجنون حتى اضطر الناس إلى تقييده ..

ووضعوا جحا في مستشفى الأمراض العقلية ..

أنت السلطان!

أنا أمير المؤمنين!

أنا عنترة بن شداد!

أنا سلطان السلاطين!







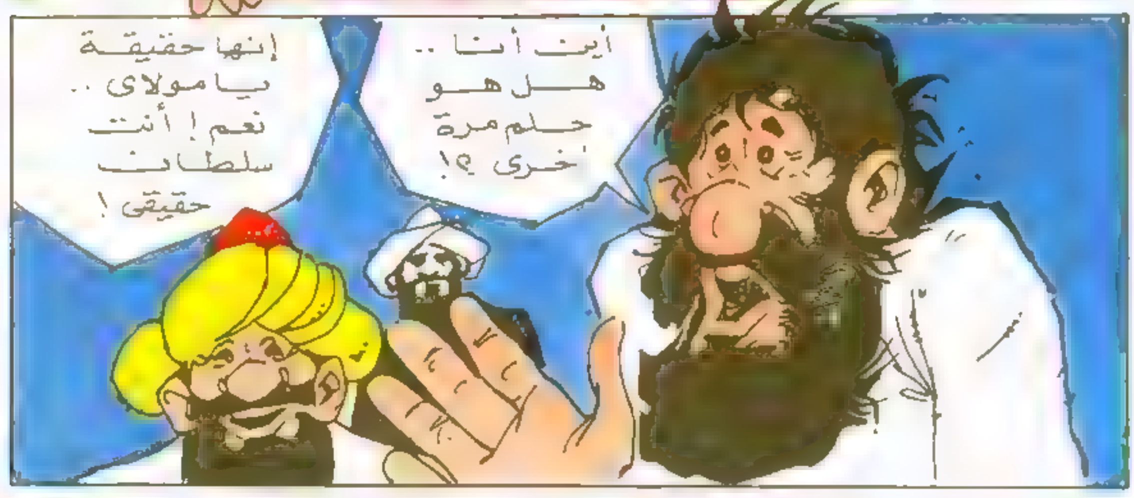


وقص "جحا" عليهما ما حدث له حتى خروجه من مستشفى الأمراض العقلية . ثم دعاهما إلى العشاء ..

وفي العشاء أمر السلطان وزيره أن يضع له المخدر في الماء...

مرة أخرى فعل السلطان ما فعله من قبل.. واستيقظ جحا ليجد نفسه سلطانا بين الوزراء..





وأسر جحا بكلمات إلى أحد الحراس ..

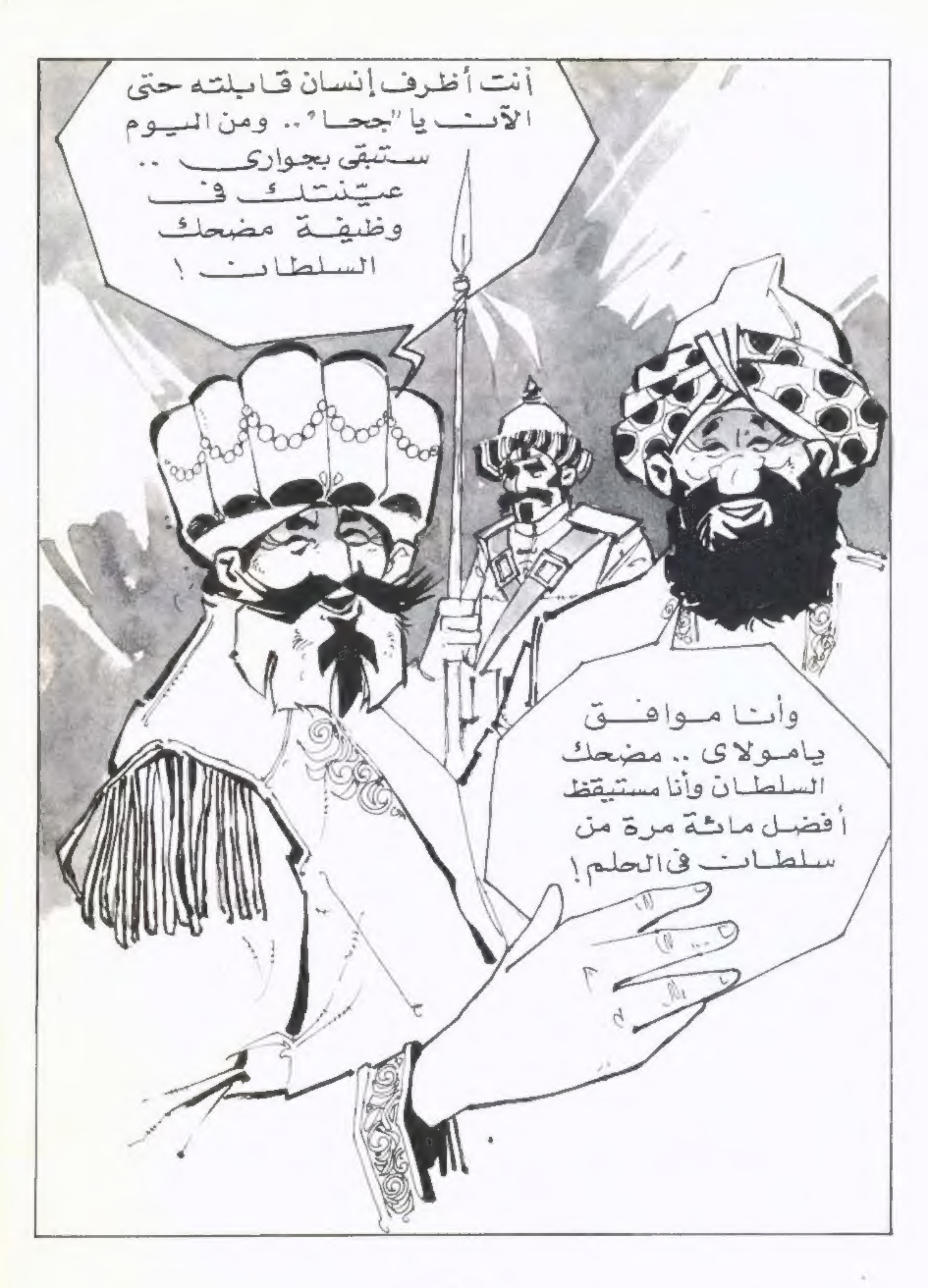








وقص السلطان على "جحا" القصة كلها..


أنت أظرف إنسان قابلته حتى الآن يا "جحا" .. ومن اليوم ستبقى بجوارى .. عينتك فى وظيفة مضحك السلطان !
وأنا موافق يامولاى .. مضحك السلطان وأنا مستيقظ أفضل مائة مرة من سلطان فى الحلم!

جـحَا .. سُلطَان زمَانِـهِ

جـحَا .. هـذا الرّجـل الضَّاحِك المُضْحِك ..
السَّاخِر .. المَاكِر .. السَّاذِج .. يَعـيشُ
صُعلُوكًا وسـط الصَّعاليـك .. وَلكـنَّه
يَحـلم بـأن يكونَ هُوَ السّلطـان ..
فماذا يَحدث عِندمَا يَتحقّقُ الحُـلم ..
وَيَتحوّلُ جـحَا إلى سُلطـان ..
هـذه هيَ المُغـامـرَة التي يَعيشـها جـحَا ..
بـينَ الحُـلم والحقيقـة .




BIRD
BLUE